URUK FOR HUMANITIES 2026;19:195–205

RESEARCH ARTICLE

Geographical Distribution Of Cannabis Production And Effects Of Its Use

[a*] **Marwa Sami Jwda** [b*] **Adnan K. Al-Shaibani**

University of Al-Muthanna, College of Education for Humanities, Iraq.

ABSTRACT

The problem of cannabis use and addiction is one of the most serious problems facing countries today. It is a source of concern and a threat to the country's internal stability due to the resulting effects and risks. Therefore, this research aims to examine the nature of cannabis, its uses, production, and the effects of its use. It is one of the most important plants from which the drug (hashish) or (marijuana) is extracted, and it has a direct impact on the individual and society, at all levels (health, social, economic, security, and political). To achieve the research objective and reach the results, the researchers divided the research into three sections. The first section addressed the definition of cannabis and the conditions of its cultivation. The second section focused on the geographical distribution of cannabis production, while the third section was devoted to the effects and risks of cannabis use. The research concluded with a set of conclusions and a list of sources, the most important of which is that cannabis, known as hashish or marijuana, is one of the most widely used drugs and is cultivated in most countries of the world. It is consumed by smoking (inhalation), in the form of small pills, or by grinding. There are a large number of countries interested in producing and marketing it, whether legally or illegally. It is used for medical purposes or as a narcotic and psychotropic substance, and it has various effects that affect the security and safety of the country.

Keyword: drug, cannabis**,** hashish, marijuana, addiction.

مقالة بحثية

التوزيع الجغرافي لإنتاج القِنَّب و آثار تعاطيه

[1] مروة سامي جودة [2] عدنان كاظم الشيباني

كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى، العراق

الملخص:

تعد مشكلة تعاطي نبات القِنَّب، والادمان عليه من احدى اخطر المشكلات التي تعاني منها الدول في الوقت الحاضر ، إذ يعد مصدر قلق وتهديد للاستقرار الداخلي من دون استثناء، نتيجة للأثار والمخاطر المترتبة عليه ، لذا جاء هذا البحث ليلقي نظرة على ماهية نبات القِنَّب واستخداماته وانتاجه واثر تعاطيه ، إذ يعد من اهم النباتات التي يستخلص منه مخدر (الحشيش) او (الماريجوانا) ، وله تأثير على الفرد والمجتمع ، وعلى كافة الاصعدة (الصحية والاجتماعية و الاقتصادية و السياسية) ، ولتحقيق الهدف من البحث والتوصل الى النتائج ، قسم الباحثان البحث على ثلاث مطالب، تناول المطلب الاول التعريف بنبات القنب وظروف زراعته ، واهتم المطلب الثاني بالتوزيع الجغرافي لإنتاج نبات القنب ، في حين خصص المطلب الثالث للآثار والمخاطر المترتبة على تعاطي نبات القنب ، واختتم البحث بجملة من الاستنتاجات مع قائمة بالمصادر ومن اهمها ، ان نبات القنب المعروف بمخدر الحشيش او الماريجوانا يعد من اكثر المخدرات استخداماً ، ويزرع في اغلب دول العالم ، ويستهلك عن طريق التدخين (الاستنشاق) او على شكل حبات صغيرة او يطحن ، هناك عدداً كبيراً من الدول تهتم بإنتاجه وتسويقه سواء بشكل قانوني او غير قانوني ، ويستخدم لأغراض طبية او كمخدر ومؤثر عقلي ، وله اثار مختلفة تؤثر على أمن وسلامة الدول .

الكلمات المفتاحية: القنب، الحشيش، الماريجوانا، المخدرات، الادمان.

Received 7/8/ 2025; accepted 14/9/ 2025. Available online 4/1/2026

* Corresponding author.
E-mail addresses: marwa.sami@mu.edu.iq (**X. X. XXXX**).

https:,,doi.org,xx.xxxxx,2572-5440.1014

2572-5440,© 2025 The Author(s). Published by Al-Muthanna University. This is an open-access article under the CC BY-NC-SA license (https:,,creativecommons.org,licenses,by-nc-sa,4.0,).

المقدمة

انتشرت مشكلة المخدرات، فلم تُعد ظاهرة محلية بل اصبحت آفة عالمية في أبعادها وأثارها الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وازدادت عالمية هذه الظاهرة مع ما يشهده العالم من تطور كبير في كافة المجالات، لذا يُعد نبات القنب من أهم المخدرات الطبيعية وأكثرها انتشاراً وشيوعاً على المستوى الاقليمي والعالمي، إذ يستخرج منه مخدر (الحشيش أو الماريجوانا)، الذي يحتوي على أكثر من 400 مادة كيميائية، التي تبقى في الجسم لمدة (45) يوماً عند تعاطيها لأول مرة، ويتم تعاطيه بطرق متعددة، من أهمها عن طريق التدخين (الاستنشاق)، أو على شكل حبيبات أو يضاف إلى السوائل، وبدأ انتاج القنب على نطاق واسع مع نهاية القرن العشرين، واستمرت حتى اصبحت معظم دول العالم تنتجه سواء بشكل قانوني أو غير قانوني، ومن المؤكد إن لتعاطي القنب أضراراً وأثاراً سلبية تنعكس على الفرد وأسرته، ومن ثم تمتد إلى المجتمع، فضلاً عن الأثار الاقتصادية، والسياسية التي تؤثر على أمن وسلامة الدولة.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو الآتي:

1-ما القنب؟ وما التوزيع الجغرافي لإنتاجه؟

2-ما الأثار الناجمة عن تعاطي القنب؟

فرضية البحث:

1-إن نبات القنب من المخدرات الطبيعية ذات الانتشار الواسع عالمياً، ينتج القنب على نطاق واسع عالمياً، وتعد الدول، المغرب وافغانستان وباكستان وكولومبيا والهند الدول الاكثر انتاجاً للقنب على مستوى العالم.

2-إن لتعاطي القنب أثاراً كبيرة في كافة الأصعدة (الصحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية).

اهمية البحث:

تأتي أهمية الموضوع من أهمية المادة المدروسة الا وهي القنب، كونها من أكثر المخدرات غير المشروعة شيوعاً، ولأنها من النباتات التي تترك تأثيرات صحية ونفسية واجتماعية وسياسية على المتعاطين من جهة وعلى الدول التي تنتشر فيها زراعةً وتعاطياً من جهة اخرى .

أهداف البحث:

يمكن تلخيص الأهداف الرئيسة للبحث على النحو الآتي:

1-التعريف على مخدر القنب وظروف انتاجه.

2-التعرف على الدول الأكثر انتاجاً للقنب.

3-التعرف على الدول الأكثر كثافة من حيث تعاطي القنب.

4-معرفة الأثار الناجمة عن تعاطي القنب.

حدود البحث:

يتحدد البحث مكانياً بالحدود السياسية للعالم، اما زمانياً فيمتد البحث لـ 2022م، مع التطرق للجذور التاريخية لإنتاج القنب، حسب متطلبات البحث وأهدافه.

مناهج البحث:

اعتمد البحث على عدة مناهج، منها المنهج التاريخي لتتبع الجذور التاريخية لإنتاج القنب، فضلاً عن المنهج المحصولي.

هيكلية البحث:

اقتضت الضرورة العلمية، تقسيم البحث على ثلاث مطالب تسبقها مقدمة، أهتم المطلب الأول بالتعريف على نبات القنب وظروف زراعته، في حين خصص المطلب الثاني بالتوزيع الجغرافي لإنتاج نبات القنب، بينما ركز المطلب الثالث على الأثار والمخاطر المترتبة على تعاطي القنب، واختتم البحث بجملة من الاستنتاجات و المقترحات مع قائمة بالمصادر والمراجع.

المطلب الاول : التعريف بنبات القنب وظروف زراعته:

القِنَّب أو القَنَّب الهندي (Cannabis):

نبات له تأثير مخدر، وهو نبات عشبي شديد الرائحة، ينمو فطرياً، أو تتم زراعته، من جنس كاسيات البذور، من فصيلة قنبية، وهي فصيلة نباتية تتبع رتبة الورديات من طائفة ثنائيات الفلقة، يتراوح طوله (30-600)سم، أوراقه طويلة [1,P16] ومسننة الشكل(1)، وعدد فصوصها فردي، وهو نبات منه نبتة مؤنثة واخرى مذكرة[2,P9] ، وله ثلاث اجناس معروفة هي: القنب المزروع، والقنب

الهندي، والقنب المصغر، ولنبات القنب مسميات مختلفة حسب المنطقة الجغرافية التي يزرع أو يستهلك فيها[3,P10] ، كما يسمى في الهند بـ "هانج" أو "تشاراس" وفي الصين "الدواء" (Yo-Ma)، بينما في الامريكيتين يسمى "الماريجوانا" ومعناها السجن أو العبودية، ويُعرف عند العرب باسم "الحشيش" [2,P9].

شكل (1)

نبات القنب الهندي

المصدر:

https:,,sepidsazeh.com,ar,article,KgXTnmjUZiwr7o

ويعرف القنب بأنه المادة غير المشروعة عالمياً، ويرتبط استهلاكه بالعديد من مشاكل الصحة العقلية[4,P4630] ، كما عرفت الاتفاقية الدولية الوحيدة للمخدرات لسنة (1961م) في المادة (1،ب)، بأنه الاطراف المزهرة أو المثمرة من نبتة القنب، ولا يشمل البذور أو الأوراق غير المصحوبة بأطراف التي لم يستخرج الراتيج منها أيا كانت تسميتها، وراتيج القنب، يقصد به وفقاً لنص المادة (1،د) من هذه الاتفاقية الاخيرة: بأنه الراتيج المفصول الخام أو المنقى المستخرج من نبتة القنب، كما يقصد بتعبير القنب وفقاً لنص المادة (1،الفقرة ب) من اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988م[5,P310] ، أي نبات من جنس القنب[6,P15]. وفي القانون العراق رقم (68) لسنة 1965 في المادة الاولى، عرف القنب بأنه "الاطراف المظهرة أو المثمرة من نبات القنب"[7]. أهم مستخرجات نبات القنب هو الحشيش [1,P16] بأنواعه المختلفة التي تعد من أكثر المخدرات استخداماً في العالم، وبالأخص راتنج الحشيش، وزيت الحشيش، وهو عبارة عن سائل يستخرج من المادة الصمغية لنبات القنب، وأيضاً يستخرج من نبات القنب الماريجوانا، وهي مادة مخدرة تنتج بتجفيف أوراق وأزهار النبات ذكراً كان أو أنثى، كما تنتج من اغصان وأوراق وأزهار نبات القنب المجففة المطحونة[5,P311] ، إذ تحتوي المريجوانا على أكثر من (400) مادة كيميائية، ما يقارب الـ (60) منها مركبات فعالة (تتراها يدوركانا بنيول) (THC)[4,P4630] ، يمكن لهذه المادة أن تبقى في الجسم لمدة طويلة تبلغ (45) يوماً بعد تناولها لأول مرة، اما مادة انديكا فغالباً ما ترتبط بتأثير شبه مهدئ مصحب بحالة استرخاء، ومادة ساتيفا تكون مرتبط برفع الانتعاش والاثارة، اما مادة الماريجوانا الهجين التي تكون مزيجاً من السلالات الهجينة تحمل خصائص مشتركة بين مادتي ساتيفا واندیكا مع نسب متفاوتة من الـ (THC)[8] ، وإن أهم ما يميز الحشيش عن الماريجوانا هو إن لون الحشيش يميل إلى الأسود أو البني المحمر، أما الماريجوانا يميل لونها إلى الأخضر أو الرمادي[9].

ومن السمات الرئيسة التي تميز مخدر القنب عن غيره من المخدرات، إذ إنه يستخرج مباشرتاً من النبات مع الحد الادنى من المعالجة اللازمة لإنتاج منتج مخدر فعال وقابل للاستهلاك، كما يوجد فرق واضح جداً بين القنب والمخدرات النباتية الاخرى الشائعة (الكوكايين والهروين)، يتطلبان معالجة كبيرة لتحويل النبات الأم (شجرة الكوكا والخشخاش الافيون)، على التوالي إلى المنتج النهائي المتعارف عليه، كما يختلف القنب عن المخدرات غير النباتية مثل مواد الأمفيتامينية (ATSS)، إذ إن الأخيرة من صنع الانسان بالكامل[10,P2].

ويستهلك نبات القنب كمخدر يتم تعاطيه عن طريق التدخين (الاستنشاق)، سواء من خلال السجائر أو الغليون (الزجيلة)، مخلوطاً بالتبغ أو التمباك (المعسل)، وهو اسلوب خطر للغاية، إذ

يصل الدخان إلى الرئتين مباشرةً ومنها إلى الدم، ومن ثم إلى المخ والجهاز العصبي، ليبدأ تأثيره خلال دقائق، ويمتد تأثيره لحوالي (3-4) ساعات[2,p10] ، وأيضاً يستخدم مخدر القنب عن طريق البلع في الشكل حبيبات صغيرة شبيهه بحبيبات الكاكاو، والبعض يطحن[1,p16] ، أو يمزج مع العصائر أو مواد أخرى، واكدت دراسات العلمية القنب يستخدم في السجائر الالكترونية، وأشكال متنوعة يمكن طبقها على الجلد أو على شكل صبغات أو غسولات أو رذاذ[11].

ويمكن الكشف عن مخدر القنب من خلال فحص عينة البول، إذ يمكن اكتشاف مادة (THC) في بول الافراد غير المدمنين الذين تناولوا مخدر القنب لمدة عشرة ايام، أما الاشخاص المدمنين يتم الكشف عن مخدر القنب في عينة البول، بعد مرور عشرة ايام عند الاقلاع عن التعاطي[4,p4630].

المطلب الثاني: التوزيع الجغرافي لإنتاج نبات القنب:

إن الظروف البيئية لإنتاج نبات القنب فيعد من النباتات شديد التكيف، قادر على النمو في الظروف المناخية والزراعية، ويزُرع نبات القنب في المناطق الاستوائية والمناطق المعتدلة، إذ تتطلب زراعته عوامل مناخية محددة للسماح لها بالإزهار، إذ تُعد درجة الحرارة والضوء والرطوبة والتربة والماء من الاعتبارات الاساسية لزراعة نبات القنب[12]، إذ تتراوح درجة الحرارة المثلى لزراعة نبات القنب ونمو أزهار بين (20-30) درجة مئوية، أي من (70-85) درجة فهرنهايت، لإنتاج افضل الوان الأزهار والرائحة، بينما تتراوح نسبة الرطوبة المثالية بين (40-70)%، مع توفير المياه والضوء، فإذا ما انخفضت درجات الحرارة عن (25) درجة مئوية، سيبطأ نمو نبات القنب أو حتى تتوقف تماماً، أما إذا ارتفعت درجة الحرارة أكثر من (25) درجة مئوية تتسارع عملية نمو إلا إنه يحتاج إلى عناصر أخرى كالمزيد من الماء، وثنائي أوكسيد الكربون، والمزيد من السماد للتربية[13].

يُعد القنب من نباتات النهار القصير، فهو شديد الحساسية للفترة الضوئية، ويؤدي الليل الطويل إلى نمو النباتات ذات الجنس الانوثة ويحد من منو النباتات الذكري، كما تؤدي الفترة الضوئية الطويلة إلى زيادة النمو النبات طولياً لتعطي محصولاً جيداً، بينما يتأخر نضج البذور أو إنها لا تتكون نهائياً، ويفضل القنب التربة العميقة جيدة التصريف، الخصبة المعتدلة الحموضة[13].

شهدت الانماط العالمية لإنتاج القنب تطوراً كبيراً، بدأ من الانتاج شديد المركزية في معظم الدول النامية، وصولاً إلى انتاج شبه مركزي في معظم دول العالم، وتجدر الاشارة إلى إن التركيز هنا ينصب على زراعة القنب كنبات مخدر، وليس كمحصول صناعي أو زراعي، مع إنه من المستحيل الفصل تماماً بين هذه الاسباب المختلفة لزراعة القنب، ومن هذا المنطلق توضح التطور التاريخي لإنتاج القنب مقسماً إلى ثلاث مراحل وعلى النحو الآتي[14,p1]:

أولاً-المرحلة الأولى (مرحلة الانتاج المحلي): الانتاج التاريخي والتقليدي للقنب:

في هذه المرحلة زُرع القنب لأسباب متعددة، ولم تكن الخصائص المخدرة الدافع الرئيسي لزراعته، إذ تمحورت زراعة القنب لأسباب زراعية وصناعية، فالقنب من أكثر النباتات فائدة وأهمية التي عرفتها البشرية على مر التاريخ، إذ يستخدم القنب كمحصول ألياف لصناعة الأقمشة والورق والحبال، وأيضاً في البناء (كبديل للخرسانة)، وفي الاصباغ ومجموعة واسعة من المواد الكيميائية، فضلاً عن استخدامه في مستحضرات التجميل (كبديل للبتروكيماويات) وغيرها من المنتجات الاخرى، وفي هذه المرحلة تركزت زراعة القنب في الصين والهند في وسط وجنوب آسيا.

ثانياً-المرحلة الثانية (مرحلة الاكتفاء الذاتي): إنتاج النقب في الدول النامية وتصديره إلى الدول المتقدمة.

تُعد هذه المرحلة (مرحلة الاكتفاء الذاتي)، لإنتاج القنب، إذ شهدت أنماط إنتاجية تحولاً كبيراً وسريعاً، إذ ازداد الطلب على القنب عالمياً، نتيجة التطورات التي حدثت في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، فبدأت زراعته تتخذ بعداً جديداً، فلم تُعد الدول المنتجة التقليدية تزرع القنب لمصلحتها فحسب، بل اصبحت تصدره إلى اسواق المستهلكين في الدول الصناعية، فضلاً عن ظهور زراعة القنب في دولاً نامية اخرى، استجابة للطلب العالمي، إذ اصبحت كلاً من

المغرب والمكسيك منتجين رئيسيين للقنب على نطاق واسع، بالرغم من عدم وجود تقاليد لزراعة القنب على نطاق واسع في آسيا أو الشرق الاوسط أو منطقة البحر الكاريبي، إذ اصبحت المغرب والمكسيك الدولتان الموردتان الرئيسيتان للمستهلكين في أوروبا والامريكيتين على التوالي.

وفي هذه المرحلة وتحديداً في ستينيات القرن الماضي اصبحت عولمة انتاج القنب واضحة، وبدأ الطلب عليه من الدول المتقدمة، وفي ذات الوقت بدأت الجهود الدولية تعمل لمكافحة المخدرات، واتخذت شكلاً أكثر تماسكاً مع اتفاقية الامم المتحدة للمخدرات عام 1961، التي وضعت استراتيجيات خاصة لمكافحة المخدرات العالمية، إذ استهدفت محاربة مخدرات القنب.

ثالثاً-المرحلة الثالثة(المرحلة المعاصرة): انتاج القنب في الدول المتقدمة:

تُعد هذه المرحلة هي المعاصرة لإنتاج القنب، فتطور انتاجه في جميع الدول المتقدمة، إذ حدث هذا التطور في مراحل واوقات ودولاً مختلفة، بالرغم من زراعته على نطاق صغير يكون مساوياً تقريباً لتاريخ استخدام القنب في المغرب، إلا إن زراعته التجارية على نطاق واسع بدأت في نهاية القرن العشرين، إذ ظهر انتاجه الزراعي في الولايات المتحدة الامريكية وكندا ونيوزلندا واستراليا وبريطانيا ودول أوروبا الغربية، إذ استخدمت هذه الدول اساليب متطورة في زراعة القنب وانتاجه لأغراض تجارية، كالتقنيات التحكم بالعوامل المناخية، وتقنيات الزراعة المالية والري، الاضاءة الاصطناعية، فضلاً عن تقنيات التكاثر الانتقائي لنبات القنب المطلوب، لذلك انتشر انتاج القنب كمحصول مخدرات، في معظم دول العالم، أي ما لا يقل عن (172) دولة ويرجع ذلك إلى عدة اسباب منها:

1-يُعد القنب أكثر المخدرات غير المشروعة انتشاراً واستخداماً عالمياً[10,p4-6].

2-يُعد انتاج القنب حاضراً اقتصادياً واضحاً، إذ يُعد انتاجه مربحاً، إذ إن عائد منتج القنب لكل نبتة كثيراً، مقارنة بالنباتات المخدرات الاخرى (كالكوكا والافيون).

3-ارتفاع معدلات الاستهلاك والقبول الاجتماعي للقنب في بعض الدول، بمعنى يُعد استخدام القنب سمة من سمات الثقافة المعاصرة في بعض الدول[15,p11].

4- سهولة زراعته في ظروف واسعة، و وانتشار الخبرة والمعرفة التكنولوجية لإنتاج القنب.

5-تعدد استخدامات نبات القنب بشكل واسع، كالاستخدام الطبي والصناعي، أو نوع شائع من المخدرات الأكثر اقبالاً على استهلاكه.

الشكل (٢)
التوزيع النسبي لانتاج القنب حسب القارات لعام٢٠٢٢

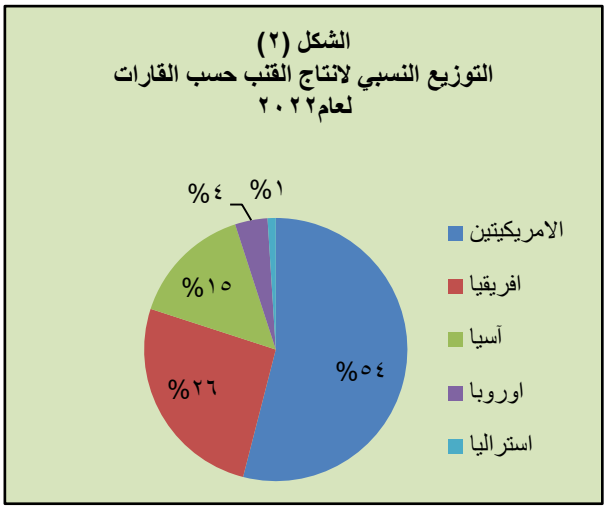

المصدر: تعرف على اهم الدول انتاجاً للمخدرات في العالم، المركز الخبري الوطني، تقرير، 4 يونيو، 2022.

تختلف المساحات الزراعية المخصصة لإنتاج القنب حسب الدول، وتبلغ المساحة الزراعية المستغلة لإنتاج القنب لعام 2022م، أكثر من (65000) هكتار في الصين،و(60000)هكتار في الولايات المتحدة الأمريكية،و(50000)هكتار في أوروبا، (20000) هكتار في كندا. إذ يمكن تقسيم زراعة القنب على نوعين هما:

أ-الزراعة التقليدية: تتم في الدول النامية، لغرض التصدير إلى دول العالم المتقدمة.

ب-الزراعة الحديثة: تتم في الدول المتقدمة لغرض الإنتاج المحلي والتصدير إلى دول متقدمة اخرى.

ويمكن تقسيم مزارع القنب حسب الاستخدام إلى:

- مزارع القنب للأغراض التجارة الطبية.
- مزارع القنب للأغراض التجارية كمخدر.

- مزارع القنب للأغراض الصناعية[10,p17-18].

ينتج القنب على نطاق واسع في قارات العالم، إذ اكدت تقديرات الامم المتحدة للمخدرات والجريمة(UNODC)تم انتاج (650000) طن،م عالمياً في عام 2022[16,p4] ، إذ أن أمريكا الشمالية والجنوبية، تؤديان دوراً مهماً في انتاج القنب، إذ تحتلا المرتبة الأولى عالمياً بنسبة 54% لعام 2022م، يليها قارة افريقيا بالمرتبة الثانية بنسبة 26%، بينما تحتل قارة آسيا المرتبة الثالثة في انتاج القنب بنسبة 15%، كما كانت اوروبا في المرتبة الرابعة بنسبة 4%، في حين احتلت استراليا المرتبة الاخيرة بنسبة 1% من انتاج القنب عالميا، شكل(2)[17].

كما اكد التقرير العالمي حول المخدرات لعام 2022م، الذي نشره مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (NUODC) إن المغرب تحتل صدارة الدول الرئيسية المنتجة للقنب الجدول(1)، إذ تنتج (35000)طن سنوياً، تليها افغانستان وتنتج حوالي (24000)طن سنوياً، وتأتي بعدها باكستان بإنتاج حوالي (9000)طن سنوياً، واخيراً كولومبيا والهند بإنتاج (8000)طن سنوياً، و(7000)طن سنوياً على التوالي خريطة (1) [18].

جدول(1) الدول الأكثر انتاجاً للقنب لعام2022

ت	الدولة	الانتاج طن،سنة
1	المغرب	35000
2	افغانستان	24000
3	باكستان	9000
4	كولومبيا	8000
5	الهند	7000

المصدر: من عمل الباحثان اعتماداً على

https://getsnap.link/JQRy6R1GSq5?share_arg3=com.whatsapp

خريطة (1)

الدول الأكثر إنتاجاً للقنب لعام 2022م

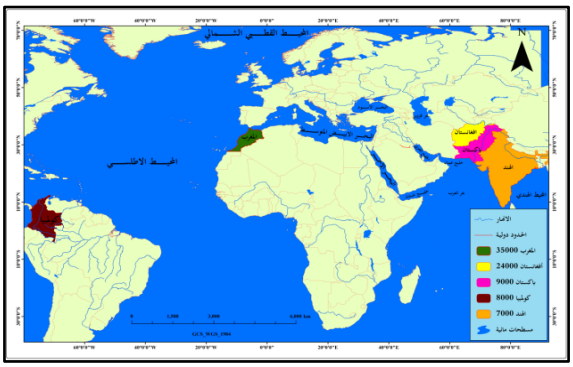

المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على جدول (1).

أما على المستوى التسويقي، تمتلك أوروبا أكبر حصة سوقية للقنب، نظراً لأن القنب أحد المحاصيل الرئيسة التي يتم زراعتها في جميع أنحاء الدول الأوروبية، وتُعد فرنسا وهولندا أكبر المنتجين القنب في أوروبا، بينما تهيمن الولايات المتحدة الأمريكية وكندا على حصة السوق في قارة أمريكا الشمالية، في حين تُعد الصين أكبر منتجي ومصدري القنب، في قارة آسيا، تليها كل من دولتي كوريا الجنوبية واليابان، فضلاً عن أن دولتي المغرب وجنوب أفريقيا تسيطر على إنتاج وتصدير القنب في قارة أفريقيا[19] ، كما تشير التقديرات الدولية لمراقبة المخدرات، إن عدد مستهلكي القنب حول العالم للأغراض الطبية في عام 2007م تتراوح بين (143-190) مليون شخصاً، أي ما يعادل (3,3-4,4)% من اجمالي السكان[10,p7] ، بينما بلغ عدد متعاطين القنب (الحشيش أو الماريجوانا) حول العالم عام 2022م حوالي (224430) شخص من اجمالي السكان، جدول (2)، إذ احتلت قارة أمريكا الشمالية المرتبة الأولى من حيث المتعاطين للقنب، وبلغ عددهم حوالي (65480) شخصاً، وأي نسبة الانتشار لتعاطي (19,81%)، واحتلت قارة آسيا المرتبة الثانية لمتعاطين القنب بحوالي (62250) شخصاً، بنسبة انتشار التعاطي 2,00%)، في حين احتلت قارة افريقيا المرتبة الثالثة لمتعاطي القنب بحوالي (35310) شخصا، ونسبة الانتشار فيها (6,65%)، فيما احتلت قارة أمريكا الجنوبية المرتبة الرابعة للمتعاطين الذي بلغ عددهم حوالي (10620) شخصاً، وبنسبة انتشار (3,57%)، واحتلت المرتبة الاخيرة قارة استراليا

ونيوزيلاندا معاً من حيث المتعاطين إذ بلغ عددهم حوالي (2430) شخصاً بنسبة انتشار (11,95%) خريطة (2).

جدول (2)

عدد السكان المتعاطين للقنب الذين يتراوح اعمارهم من (15-64) عاماً لعام 2022م

المنطقة الجغرافية	عدد السكان المتعاطين / نسمة	النسبة المئوية للمتعاطين %
افريقيا	53510	6,65
شمال افريقيا	7760	4,81
غرب ووسط افريقيا	30620	9,64
جنوب افريقيا	-	-
الامريكيتين	78830	11,41
منطقة الكاريبي	1680	5,70
امريكا الوسطى	1060	3,17
امريكا الشمالية	65480	19,81
امريكا الجنوبية	10620	3,57
آسيا	62250	2,00
آسياالوسطى والقوقاز	1660	2,76
شرق وجنوب شرق آسيا	18770	1,18
جنوب غرب آسيا	10570	3,06
جنوب آسيا	31250	2,81
أوروبا	30140	2,07
شرق وجنوب شرق أوروبا	4560	8,02
غرب ووسط أوروبا	25580	11,82
استراليا	2430	11,95
المجموع	224430	%100

Sources: United Nations Office on Drugs and Crime estimates based on annual report questionnaire data and other official sources.

خريطة (2)

عدد السكان المتعاطين للقنب على مستوى العالم لعام 2022

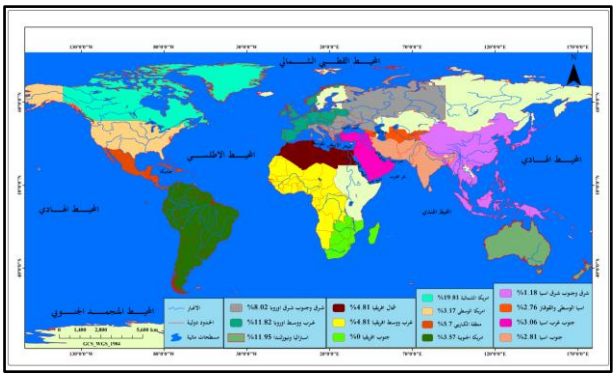

المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على جدول (2).

أما على المستوى الدول الأكثر تعاطياً القنب (جدول (3) ، يُشير تقرير الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) لعام 2022م، إن الكيان الصهيوني احتل المرتبة الأولى من حيث متعاطي القنب، بواقع (195)شخصاً لكل ألف شخص، وتلية دولة جمايكا بالمرتبة الثانية بواقع (138) شخصاً لكل ألف شخص، وبعدها الولايات المتحدة الأمريكية بالمرتبة الثالثة بواقع (135) شخصاً لكل ألف شخص، بينما احتلت دولتي كندا وتشيلي المرتبة الرابعة لمتعاطي القنب بواقع (132) شخصاً لكل ألف شخص، في حين احتلت المرتبة الخامسة والسادسة كل من دولتي نيوزلندا والاوروغواي بواقع (123) و(121) شخصاً لكل ألف شخص على التوالي، وحتلت دولتي فرنسا واستراليا المرتبة الثامنة بواقع (96) شخصاً لكل ألف شخص، وأخيراً احتلت المرتبة العاشرة دولة ايطاليا من حيث متعاطي القنب بواقع (94) شخصاً لكل ألف شخص خريطة (3).

جدول (3)

الدول الأكثر كثافة لمتعاطي القنب لعام 2022

المرتبة	الدولة	عدد المتعاطين لكل ألف شخص
الأولى	الكيان الصهيوني	195
الثانية	جامايكا	138
الثالثة	الولايات المتحدة الامريكية	135
الرابعة	كندا	132
الرابعة	تشيلي	132

الخامسة	نيوزلندا	123
السادسة	اورغواي	121
السابعة	فرنسا	96
السابعة	استراليا	96
الثامنة	ايطاليا	94

Sources: Transnational institute (TNI), Cannabis and Development An introduction to sustainable development issues in the global cannabis policy debate, Cannabis Policy Brief (1) June 2022, p21.

خريطة (3)

الدول الأكثر كثافة لمتعاطي القنب

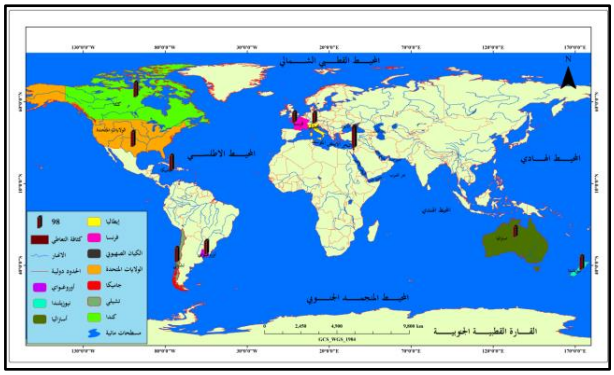

المصدر: من عمل الباحثين اعتماداً على جدول (3).

المطلب الثالث: الاثار والمخاطر المترتبة على تعاطي نبات القنب.

من المؤكد إن تعاطي مخدر القنب له أثار ومخاطر سلبية تنعكس على الفرد المتعاطي وأسرته بالدرجة الاساس، ومن ثم يمتد تأثيره على المجتمع، ناهيك عن أثارها الاقتصادية، والسياسية، ومن هذا المنطلق سيتم ايضاح أثاره ومخاطره على النحو الآتي:

أولاً: الأثار النفسية والصحية لتعاطي نبات القنب.

تُعد الاضرار الصحية والنفسية من أشد الاخطار التي تنتج عن تعاطي مخدر القنب، إذ إن دخول هذا النوع من المخدرات إلى جسم المتعاطي ينتج عنه اضراراً جسيمة ونفسية وخيمة، قد تكون قصيرة المدى أو بعيدة المدى، ومن الاضرار القصيرة المدى الذي ينتجه الادمان على مخدر القنب الارتباك والنعاس (الارهاق) وضعف القدرة على التذكر والتركيز، وضعف الانتباه والقلق والخوف أو الذعر، وانخفاض القدرة على الاستجابة السريعة، وقد يؤدي تعاطي مخدر القنب إلى نوبات ذهانية تتميز بجنون العظمة والاوهام والهلوسة، ورعشة في الاطراف وفرط في التعرق انخفاض الوزن بشكل ملحوظ[20] ، وجفاف الفم والقيء والامساك تارة، والاسهال تارة اخرى[21,p205] ، وتشير الدراسات العلمية إن الجمع ما بين التبغ ومخدر القنب يؤدي بالشعور بالأثار السلبية في غضون ثواني إلى دقائق من التعاطي عن طريق التدخين أو الاستنشاق، وقد تصل هذه الأثار لمدة تصل إلى (6 أو 12) ساعة أو أكثر، مما يؤدي إلى تلف الاوعية الدموية الناجمة عن دخانه، انخفاض ضغط الدم، مما يؤدي إلى الاعماء أو فقدان الوعي، وزيادة ضربات القلب، الامر الذي يشكل خطراً على الاشخاص المصابين بأمراض القلب، وبالتالي يؤدي إلى زيادة خطر الاصابة بنوبات قلبية، فضلاً عن أثار أخرى كالضعف على القيادة بأمان، ولضعف في سرعة ردود الفعل، وضعف القدرة على اتخاذ القرارات، وضعف القدرة على تقدير المسافات، ومن ثم يؤدي الامر إلى خطر الحوادث التي تؤدي إلى الاصابة أو الوفاة اثناء الانشطة كالقيادة وركوب الدراجات وغيرها[22,p1-2].

وكذلك يؤدي الادمان على مخدر القنب إلى تأثيرات ومخاطر بعيدة المدى قد تستمر لمدة (8) أشهر أو أكثر بعد التوقف عن تعاطيه، كالتهاب الشعب الهوائية، التهابات الرئة والسعال المزمن، وزيادة تراكم المخاطر في الحلق، وأيضاً قد يؤدي تعاطي مخدر القنب إلى خطر الاكتئاب وبالتالي الانتحار[22,p2-3]،والضعف الجنسي والسمعي [23,p157].

ثانياً: الأثار الاجتماعية لتعاطي نبات القنب.

تُعد مشكلة تعاطي مخدر القنب من اخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات، إذ تلقي بظلالها على الحياه بشكل عام، بدأ من الضرر الواقع على الفرد المتعاطي مروراً بأسرته وامتداداً إلى مجتمعه، إذ نلاحظ العديد من المؤشرات التي تظهر على الفرد المتعاطي(المخدر القنب) كالعدائية والانطوائية وعدم التأقلم مع الأسرة والمجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى تداعيات وخيمة، منها التفكك الأسري، إذ لم يُعد رب الأسرة محتلاً المكانة المرموقة بين أفراد أسرته، الأمر الذي ينعكس على سلوك الأسرة جميعاً، لكون رب الأسرة أصبح شخصاً غير موثوق به[23,p158-159] ، الأمر الذي يزيد احتمالية حدوث

الطلاق وانحراف الاطفال، وحدوث الجرائم كالاغتصاب والسلب والسطو والسرقة والقتل[24,p1023]، والعنف والانحطاط الاخلاقي والتهجم على ممتلكات الاخرين[21,p184].

ثالثاً: الأثار الاقتصادية لتعاطي نبات القنب.

لا تقف أثار الادمان على نبات القنب على الأثار النفسية والصحية والاجتماعية فحسب، بل تمتد تداعياتها إلى خسائر اقتصادية للدولة، وهي أما خسائر ظاهرية كالإنفاق على مكافحة العرض وخفض الطلب، أو خسائر مستترة كالتهريب والاتجار والزراعة والتصنيع، وأيضاً الخسائر البشرية المتمثلة بالعاملين بتجارة نبات القنب والمدمنين عليه، وهده كلها خسائر يصعب تقديرها أو حصرها بدقة[25,p43-44] ، لذا يمكن القول إنها متوالية من الخسائر ترهق الدول، فإن الادمان على مخدر القنب يؤدي إلى عجز عدد كبير من المتعاطين عن العمل، وهذا يمثل عجز أهم طاقة وقوة انتاجية بشرية للدولة، نتيجة ضعف صحتهم وتفكك اسرهم وترديهم إلى مهاوي الجريمة[25,p43-44] ، لكون مدمني المخدرات غير مرحب بهم في بيئات العمل المختلفة، وبالتالي اهدار اموال وثروات الدولة في سبيل إنشاء المصحات والمستشفيات والعيادات الخاصة وتوفير الأدوية لعلاج المدمنين، كونها تنفق في غير النواحي الإنتاجية، فضلاً عن زيادة البطالة، وبالتالي تحميل اعباء اضافية لموازنة الدولة [26,p1589].

كما تترتب مشكلات اقتصادية اخرى على تعاطي نبات القنب والتي تواجه الانظمة الاقتصادية للدولة، على المستوى المحلي والاقليمي والدولي، هي أثر غسيل الاموال، إذ تُعد من الأثار الخطيرة على اقتصاد الدول، ومنها دخول الاموال المغسولة إلى عصب الاقتصاد من خلال الانغماس في البورصة وشراء الأسهم، إذ تختلط مع المال المشروع، وبالتالي تأثر على اقتصاد الدولة، فضلاً عن إن عملية غسيل الاموال تساهم في زيادة معدلات الجريمة الاتجار، لأنها تضر كأنها متحصلة من مصدر مشروع متبعد بذلك اعين سلطات الدولة عنها[25,p43-44].

رابعاً: الأثار السياسية لتعاطي نبات القنب.

اصبحت المخدرات والترويج لها وسيلة من وسائل الحرب الناعمة التي تستخدمها الدول العظمى لتفكيك وتقويض الدول المعادية لأفكارها واهدافها، وبانتشار تعاطي مخدر القنب والادمان عليه وأثاره من الجرائم، كالقتل والسرقة والتزوير والانحرافات وغسيل الاموال وغيرها، تقلل من القيمة والوزن السياسي للدولة على الصعيدين الاقليمي والدولي، فضلاً عن تزايد عدد المتعاطين والمدمنين على نبات القنب يمكن بعض الاجندات من تسخير المدمنين لغرض التجسس، والقيام ببعض الاعمال الارهابية والتخريبية[27,p231]، الأمر الذي يعيق تحقيق الاستقرار والأمن الداخلي للدولة، فضلاً عن إن الادمان على تعاطي مخدر القنب يقلل من موارد الدولة البشرية وخاصة الشباب، الذي يُعدون أهم طاقة وقوة عسكرية لدفاع وحماية الدولة داخلياً وخارجياً.

الاستنتاجات:

نستنتج من البحث أمور عدة منها:

1-إن نبات القنب المعروف بالحشيش أو الماريجوانا، يُعد من أكثر المخدرات الطبيعية استخداماً والأكثر شيوعاً، يستهلك عن طريق التدخين (الاستنشاق)، أو على شكل حبيبات صغيرة أو يطحن ويضاف إلى السوائل وغيرها من الطرق.

2-يُنتج نبات القنب على نطاق واسع عالمياً، إذ تحتل قارتي أمريكيتان الشمالية والجنوبية المرتبة الأولى بنسبة 54%، وتليها قارة افريقيا المرتبة الثانية بنسبة 26%، في حين تحتل القارات آسيا واستراليا المراتب الثالثة والرابعة على التوالي، بنسبة 15% و1%.

3-ينتج نبات القنب في اغلب دول العالم النامية والمتقدمة، تليها افغانستان وباكستان وكولومبيا والهند على التوالي.

4-بلغ عدد المتعاطين لنبات القنب حوالي (224430) شخص من اجمالي السكان، إذ احتات قارة امريكا الشمالية المرتبة الأولى من حيث عدد المتعاطين للقنب، بنسبة (19,81%)، تليها القارات آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية واستراليا بنسبة للانتشار (2% و6,65% و3,57% و11,95%) على التوالي.

5-إن الدول الأكثر كثافة لتعاطي القنب (الحشيش أو الماريجوانا)، هي الكيان الصهيوني بالمرتبة الأولى، ثم جامايكا بالمرتبة الثانية، وتليها الولايات المتحدة الأمريكية بالمرتبة الثالثة، ويأتي بعدها كلاً من كندا، وتشيلي، ونيوزلندا، وأورغواي، وفرنسا، واستراليا، وايطاليا على التوالي.

6-إن تعاطي نبات القنب (الحشيش أو الماريجوانا) والإدمان عليه ، تأثيرات ومخاطر قصيرة وبعيدة المدى، تدوم (من دقائق إلى 8 أشهر) ، بعد التوقف عن التعاطي، الامر الذي جعل له أثار ومخاطر تلقي بظلالها على الفرد وأسرته، وفي كافة الاصعدة (الصحية والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية).

المقترحات:

يقترح البحث جملة من التوصيات منها:

1-ضرورو إجراء المزيد من الدراسات عن ظاهرة نبات القنب وسبل التعامل معها، وكيفية الوقاية من اخطارها.

2-ضرورة تكثيف الجهود الأمنية والاستخبارية باستخدام كافة وسائل المراقبة والمكافحة للحد من ظاهرة تعاطي مخدر القنب (الحشيش أو المريجوانا).

3-ضرورة تكثيف الجهود الأمنية لحماية حدود الدولة من عمليات التهريب، للحد من دخول مخدرات القنب ووصولها إلى أيادي المروجين والمتعاطين.

4-التعاون والتنسيق الأمني على المستوى الاقليمي والدولي، في مسألة وضع استراتيجيات لمكافحة تهريب مخدرات القنب وبيعها وتعاطيها.

5-ضرورة تفعيل دور الوسائل الاعلامية بكافة انواعها (المرئية والمسموعة)، لتوعية المواطنين من خطر مخدرات القنب وأثارها الصحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ورفع مستوى ثقافاتهم بهذا النوع من المخدرات.

6-ضرورة وضع مناهج تعليمية في المدارس والجامعات، تبين مخاطر المخدرات، ومنها مخاطر تعاطي القنب، ووسائل مكافحة تعاطيها كخطوة استباقية.

المصادر:

1) سهيلة حمروش، سكينة كحلات، جريمة المخدرات وآليات مكافحتها في التشريع الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2022م.

2) سمية مرجي، السياسة الجنائية لمكافحة المخدرات في التشريع الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة دلطاهر مولاي-سعيد، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2016م.

3) مجدي محمود محب حافظ، موسوعة الفقه والقضاء في المخدرات، الجزء الاول، 2007.

4) Duaa Ahmed Akhmais, Baan.M .Al Jasani, Abeer Ahmed Akhmais, Drugs Abuse in Iraq for the Last Five Years, Pakistan Journal of Life and Social Sciences, 2024.

5) نجيب علي سيف الجميل، موقف المشرع اليمني من جلب المخدرات (دراسة تحليلية مقارنة)، مجلة جامعة عن العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد (3)، العدد (4)، 31 ديسمبر، 2022م.

6) اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية 1988، الجلسة العامة السادسة، 19كانون الاول، 1988م.

7) قانون المخدرات العراقي رقم (68) لسنة 1965.

8) website available online at the next URL: https:,,ar.greenhousechina.com,info,marijuana-growing-82325359.html

9) تقرير يوتيوب متوفر على الرابط: https:,,youtu.be,xaQYKnAQTvg?si=re2R1nUQrDl-G0Lp

10) Gary Potter, Tom Decorate, The Globalization Of Cannabis Cultivation, Research Gate, January 2013. https:,,www.researchgate.net,publication,288151777

11) website available online at the next URL: https:,,www.msdmanuals.com,ar,home

12) website available online at the next URL: https:,,ar.greenhouse-china.com,info,marijuana-growing-82325359.html

13) website available online at the next URL: https:,,www.kcvents.com,1632.html

14) Tom Decorate, Gary Potter, The Globalization Of Cannabis Cultivation: AGROWING Challenge, International Journal Of Drug Policy · January 2015, https:,,www.researchgate.net,publication,270664051

15) New Frontier Data, The Global Cannabis Report Growth & Trends Through2025, WWW.NEWFRONTIERDATA.COM

16) Transnationalinstitute (TNI), Cannabis and Development An introduction to sustainable development issues in the global cannabis policy debate, Cannabis Policy Brief (1) June 2022.

17) تعرف على اهم الدول انتاجاً للمخدرات في العالم، المركز الخبري الوطني، تقرير، 4 يونيو، 2022.

18) تقرير يوتيوب متوفر على الرابط: https:,,youtu.be,xaQYKnAQTvg?si=re2R1nUQrDl-G0Lp

19) حجم سوق القنب الصناعي (تحليل الأسهم والصناعة 2024-2032) التقرير العالمي، 14 أبريل 2025، متوفر على الرابط: https:,,www.fortunebusinessinsights.com,ar,industrial-hemp-market-102459

20) ما الفرق بين الأفيون والحشيش (اضرار تعاطي المخدرات، أنواع المخدرات)، مركز نبض التعاطي لعلاج الإدمان، مقالة، 30 سبتمبر 2024.

21) ماهر حيدر نعيم الجابري، الأبعاد الجيوبوليتكية لجرائم المخدرات وتأثيرها في الأمن الإنساني العراقي، اطروحة دكتوراه، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2023.

22) Health Effects Of Cannabis ,Her Majesty the Queen in Right of Canada, as represented by the Minister of Health, 2017.

23) حاكم ناصر حسين الخاقاني، مرتضى مظهر سهر الكعبي، الملامح المكانية لظاهرة المخدرات في مدينة الناصرية وتأثيراتها وسبل معالجتها لعام 2018 (من وجهة نظر جغرافية)، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، مجلد(9)، العدد(3)، 2019.

24) Yurii Kuryliuk, Volodymyr Nikiforenko, With Anther, Current State Of Drug Crime Control In Ukraine, Pharmacologyonline, Vol.2, 1020-1025, 2021.

25) هادية الشامي، الاسباب المؤدية إلى جريمة تعاطي المخدرات والآثار المترتبة عليها وسائل وطرق مكافحتها، مجلة كامبريدج للبحوث العلمية، العدد(36)، آب 2024.

26) خليل السعايدة، امجد السعايدة، تعديلات قانون المخدرات وآثارها على معدلات ارتكاب الجرائم في الاردن، مجلة النجاح لأبحاث العلوم الانسانية، المجلد (30)، العدد(10)، 2021.

27) مختار ابوسبيجة الشيباني، افات المخدرات وعلاقتها بالجريمة، مجلة الحق، العدد الخامس، ديسمبر، 2016.